

# كتاب الخشب

## تربية النحل

اقتطفنا ما يلي من كتاب تربية النحل لمحمد اندي نجيب شاهين ( انظر باب التقريط والانتقاد ) - قال في تاريخ صناعة خلايا النحل

" في ابتداء الامركات النحل نطقن الصخور ذات الشقوق وسيقان الاشجار المجوفة او فروعها المثبكة ولما تحققت القدماء مزايا النحل وفوائد تربيتها اهتموا بنقل ساكنها من تلك المواضع الخشنة الى بائنيهم بحيث يمكنهم مراقبتها والاعتناء بها ولكنهم لم يهتموا بتغيير شكلها عن اصلها تغييراً كبيراً بل حسروا تلك التجاويف الخشبية واستماضوا الشقوق الصخرية باسطوانات من الطين كما يرى في بلادنا والذين حسروا التجاويف الخشبية هم سكان البلاد ذات الاشجار المرتفعة والاحراش الكثيرة بخلاف البلاد التي ليس فيها مثل تلك الاحراش والاشجار فانها استعملت الخلايا الطينية بدل الشقوق الصخرية

وبما ان راحة النحل وحفظها من التأثيرات المضرة كالبرد والتغيرات الجوية كانت موضوع اهتمام المولكين بتربيتها اخذوا بتحسين هاتين الخلايا بان ابتدعوا لها اولاً اغطية نثية من الطواريء والمؤثرات وبشوالي الزمن ارتأوا ثانياً ابدالها بسلات مصنوعة من حشائش يابسة واليونانيون كانوا اول من صنع الخلايا على تلك الصورة التي لم تزل تستعمل عندهم وعند من نقلها عنهم الى وقتنا هذا وكانت هذه الخلايا مما يرقى مبيشة النحل ويمكن احوالها الا انها لم تزل كثيرة الصيوب قليلة الفوائد

ثم توالت الازمان واقترضت الدهور وتلك الخلايا لم تزل بشكلها هذا البسيط حتى اتت سنة ١٨٥١ مسجية حيث نبغ مهرة التحالين ونهضوا النهضة العظيمة وابتدعوا الخلايا العجيبة التركيب والجميلة الشكل واول من وضع الخلايا ذات البراويز المتحركة ها القس لاجيتروس الاميريكي والدكتور زيزون الالماني ولكل انسان الحق في عمل خلاياها على حسب اختراعها لان مدة امتيازها قد انقضت "

وقال في انواع النحل

" اشهر انواع النحل هو نحل ايطاليا المسمى لوجوريا ونحل قبرص او الشام ونحل تونس

وكارنيولا ومصر غير ان كلاً من هذه الانواع يتأثر عن غيرهما بصفات حسنة او رديئة  
والنحل المصري شرس الاخلاق سبي<sup>١</sup> المعاملة كثير النسل ماهر في جمع العسل ولنا  
نسب شراسته اوسوء طباعه واخلاقه لفرصة فيو بل نعزبها الى معاملة النحالين المصريين له<sup>٢</sup>  
التي هي اقرب الى اخشونة والمعجبة من الملاحظة والاذن

نحل قبرص والشام . هو نحل صغير الحجم يشبه النحل المصري في التد ولكن يختلف  
عنه في اللون وهو اكثر انواع النحل لمعانا واجملها متفراً وشكلاً اما اخلاقه فتختلف فنه ما  
يكون معتدلاً ومنه ما يكون فظاً تناكاً غير ان النحالين اجمعت على براعة الفاتحة في  
جمع العسل وتكاثر النسل وقد قيل ان خلية واحدة منه جمعت مرة الف رطل من العسل في  
فصل واحد وهذا النوع اقوى الانواع الاخرى في الاشغال وله مشابهة ونبات غريب في ذلك  
ويحسب مكنه جيداً حتى لا يتأثر لغيره سرفته الا ان في عمله عيباً عسير الاصلاح يكاد  
يذهب مجديع عانسوه وهو كونه يملأ بيوت النسل تماماً حتى لا يذبح عملاً للاخطية وعند ما  
يشرع في تعطينها تقع الاغاية على العسل قسماً فاذا لمست الاقراص انتزعت عنها الاغطية  
بسهولة ومال منها العسل سريعاً ولذا يصعب الشغل بها وقد دلت التجارب العديدة في ازمان  
مديدة ان حشرات هذا النوع لا توازي ميثاقه ولذا نشير بعدم الاهتمام بامر

نحل تونس . هذا النوع ليس دون النحل المصري في سوء الطباع وجمع العسل وانما  
يقوؤه في جمع الصمغ الغير المطلوب عند عبي جمع العسل

نحل كارنيولا . هو نحل مقاطعة صغيرة في الجنوب الغربي من بلاد النمسا على جبال  
البن وهو أنظف معاملة وارق جانباً من جميع الانواع الاخرى ويمكن مراومته بسهولة وبدون  
دخان او قناع وهو ايضا ماهر في الاشغال وجمع العسل ودائماً يكون متجهماً على الاقراص  
ومن الغريب انه اذا هزت هذه الاقراص حين نزعها من الخلية للبحث فيها او لقرص العسل منها  
ترى النحل تقع دفعة واحدة داخل الخلية ولا تميل قط للطيران او الهرب وهذا النوع ولو  
انه متصف بلين المريكة فانه يحمي خلاياه الى المات اذا اراد نحل غريب التعرض به

واقراص نحل كارنيولا يضاهه جداً لكونه يستعمل فيها قليل من المادة الصمغية وروني  
العسل فيها لا يضاهيه شيء من الاعمال الاخرى والعيب الوحيد في هذا النوع هو ميله الى  
التطريد وبالاخص سبي<sup>٣</sup> الطفوس الحارة لانه متمود على البرد في بلاد واسبائه شديدة  
التناسل ولكنه يمكن سد ذلك النقص بتهوية الخلايا وتوسيعها

والآن لنا ما قيل عن لطف معاملة نحل كارنيولا وحسن اخلاقه وحيد فعاله ننصح

تحالينا بالاغتناء بتوليد ثمننا المصري منه او من نحن فبرص ليجمع في نتاجه كامل الصفات  
كذا نسير على المبتدى في تربية النحل بتفضيل نحل كارنيولا على غيره لسهولة التربين عليه  
نحن ايطاليا او لوجوريا . موطن هذا النوع في اواسط جبال الالب بين بلاد سويسرا  
وايطاليا وقد استختمه جميع من ياشروا تربية النحل لانهم وجدوه وسطا مناسباً جمع فيه  
لطف المعاملة وحيل الصفات والفضائل ولذا اجمعوا على تفضيله وتوليد نحلهم منه ونحن  
نتبعهم في ذلك

## البلدان الزراعية

## النمسا والمجر

بلغت مساحة الاراضي الزراعية في بلاد النمسا ٢٨ ٢٤٩ ٨٦٤ هكتاراً سنة ١٩٠٤

وفي مقسومة كما يلي

|                    |                   |
|--------------------|-------------------|
| ١٠ ٦٢٤ ٨٥٢ هكتاراً | اراضي للزراع      |
| ٣٧١ ٢٤٢            | بساتين            |
| ٧١٢٧ ٣٢٧           | مراع ومروج        |
| ٢٤٢ ٠٦٣            | كروم              |
| ٩٧٧٧ ٩٣٥           | غابات             |
| ١٠٦ ٤٤٥            | بحيرات ومصايد سمك |

وهذا جدول آخر يبين مساحة الاراضي التي زرع فيها اهم الحبوب في السنة المذكورة

بالمكتار ومحصولها بالمكثولتر

|                    |                   |         |
|--------------------|-------------------|---------|
| ١٨ ٨٤٤ ٠٠٠ هكتولتر | ١ ١١٥ ٠٠٠ هكتاراً | القمح   |
| ٢١ ٧٤٩ ٠٠٠         | ١ ١٨٤ ٠٠٠         | الشعير  |
| ٣٣ ٧٧١ ٠٠٠         | ١ ٨٢٢ ٠٠٠         | اللاتس  |
| ٣٢ ٨٩٢ ٠٠٠         | ١ ٩٢٦ ٠٠٠         | الراي   |
| ٤ ٣٥٩ ٠٠٠          | ٣٢٨ ٠٠٠           | الذرة   |
| ٣ ٣٥٠ ٠٠٠          | ٢٩٠ ٠٠٠           | القطاني |
| ٤ ٤٨٤ ٠٠٠          | ٣٤٩ ٠٠٠           | انكروم  |
| ١٠٨ ٣٩٩ ٠٠٠ تنطار  | ١ ٢٧٧ ٠٠٠         | البطاطس |
| ٤٠ ٧٣ ٠٠٠          | ٢١٨ ٠٠٠           | البنجر  |

ومعظم الشحير والخمر يرسل الى الخارج . واما القمح فيرسل مقادير عظيمة سنة الى الخارج في بعض الدنين

وفي سنة ١٩٠٠ كان في اقسا ١ ٧١٦ ٤٨٨ رأس خيل و ٩ ٥١١ ١٢٠ رأس بقر و ٣ ٦٢١ ٠٢٦ خروفاً و ٤ ٦٨٢ ٦٥٤ خنزيراً و ١٠ ١٩ ٦٦٤ اغنزة . فقدر ثمنها كلها بمبلغ ٤٨٢ مليون فدرين او نحو ٤٩ مليون جنيه . وصادرات الخيل والبقر والقمح تفوق وارداتها بكثير

ويبلغ محصول الشرائق ٢ ٦٣١ ٧٦٧ كيلو غراماً سنة ١٩٠٠ و ٢ ٤٤١ ٧١٠ سنة ١٩٠١ و ٣ ١٥٠ ٢٦١ سنة ١٩٠٢ و ١ ٦٧٤ ١٤٩ سنة ١٩٠٣ و ٢ ١٦٥ ٠١٦ سنة ١٩٠٤ . ومساحة الغابات ٩ ٧٧٢ ٩٣٥ هكتاراً كما تقدم منها ٩ ٨٢٨ ٤١٥ هكتاراً من حراج الصنوبر

بلغ عدد سكان البحر ١٩٣٥٤٥٥٩ قساً في احصاء سنة ١٩٠٠ منهم ٨٣ ١٣١٦٥ قساً يعيشون في مطشهم على الزراعة وتعلقاتها مثل تربية المواشي ورعايتها وعمل الجبن وما اشبهه . والعناية بالغابات واماكن الصيد والتنص وعمل القمح . والاراضي الزراعية مقسومة فيها كما يأتي

|             |          |         |
|-------------|----------|---------|
| اراضي للزرع | ١٣٣٩٤٧٠٥ | هكتاراً |
| بساتين      | ٤٣٠٩٣٤   | "       |
| مراع ومروج  | ٧٥٦٤١٨٥  | "       |
| كروم        | ٣٣١٧٥١   | "       |
| غابات       | ٨٩٨٧٢٤٣  | "       |
| اراضي يور   | ١٥٤٠٣٥١  | "       |

وهذا يتحول آخر بثمن مساحة الاراضي التي زرع فيها الخم الحبوب بانكثارتها نحو ما

بالقنطار سنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٤

| سنة ١٩٠٤ |         | سنة ١٩٠٣ |         |        |
|----------|---------|----------|---------|--------|
| قنطار    | هكتار   | قنطار    | هكتار   |        |
| ٣٩٩٨٥٠٠٠ | ٣٦٩٥٠٠٠ | ٤٨٠٦٩٠٠٠ | ٣٧٣٤٠٠٠ | القمح  |
| ١١٣٦٥٠٠٠ | ١٠٩٠٠٠٠ | ١٤٨٩٦٠٠٠ | ١١١٢٠٠٠ | الشحير |
| ٩٨٢٤٠٠٠  | ١٠٩٤٠٠٠ | ١٣٧٤٠٠٠٠ | ١١٢٤٠٠٠ | الاولس |

|          |         |           |         |              |
|----------|---------|-----------|---------|--------------|
| ١١٦٦٤٠٠٠ | ١١١٧٠٠٠ | ١٢٨٨٩٠٠٠٠ | ١١٣٤٠٠٠ | الزاي        |
| ١٧٩٧٥٠٠٠ | ٢٣٥٩٠٠٠ | ٤٠٥٢٣٠٠٠  | ٢٦٦٢٠٠٠ | الذرة        |
| ٣٢٥٨٦٠٠٠ | ٥٩٠٠٠٠  | ٥٠٢٧٤٠٠٠  | ٦٠٩٠٠٠  | البطاطس      |
| ١٥٩٩٨٠٠٠ | ٩١٠٠٠   | ٢١١٢٥٠٠٠  | ٩٦٠٠٠   | بجير (السكر) |
| ٣١٣١٨٠٠٠ | ١٧١٠٠٠  | ٤٩٤٤٥٠٠٠  | ١٨٤٠٠٠  | بجير (العلف) |
| هكتولتر  |         | هكتولتر   |         |              |
| ٤٣٥٧٠٠٠٠ | ٢٨٩٠٠٠  | ٢٩٤٩٠٠٠٠  | ٢٧٨٠٠٠  | كروم         |

وفي سنة ١٨٩٥ كان فيها ٢٣٠٨٤٥٧ رأس خيل و ١٩١١ بغلاً و ٢٣٨٥٨ حماراً و ٦٧٣٨٣٦٥ رأس بقر و ٨١٢٣٦٨٣ رأس غنم و ٧٢٣٠٣٤٣ خنزيراً و ٣٠٨٨١٠ رؤوس من المزي و ٣٢٧٦٧٠٨٥ طيراً من الدجاج و ٧٦٩٠٧٤ قنيراً من القمل . والصادر من الخليل والمواشي والتميم يزيد كثيراً على الوارد وتقدمت تربية بؤد القنز تقدماً عظيماً فقد كان فيها ١٠٥٩ عائلة تعمل في تربية البؤد سنة ١٨٧٩ فبلغ عددها ١١٢٧١٢ سنة ١٩٠٤ . وبلغ محصول الشرائق ١٦٣٣٤٥٣ كيلو غراماً سنة ١٩٠٤ ثمنها نحو ٦٣٦٦٥٩ جنياً وكان فيها ٦٥ مدرسة زراعية سنة ١٩٠٤ عدد تلامذتها ٣٦٦١ تلميذاً وبلغ وزن ما أُصدر منها سنة ١٩٠٤ من الخشب وسائر حاصلات الغابات ١٠٤٤٣٣٠٢ طنناً تقريباً ثمنها ٢٠١٦٣٢٥٠ جنياً . وما ورد عليها منها ٥٤٧٤٠٧٤ طنناً ثمنها ٦٩٠٠٥٠٠ جنياً

### قطن الهند

موسم القطن في الهند أكبر مواسم القطن في العالم كله بعد الولايات المتحدة . ولكنه مع ذلك صغير بالنسبة الى كبر المساحة التي يمكن زرع القطن فيها وجودتها فانها أكبر كثيراً من مساحة الارض التي تزرع قطناً في الولايات المتحدة . والسبب في ذلك ان حالة الطقس في بعض جهات البلاد لا توافق القطن اذ يكثر وتوقع المطر احياناً ويطول التقيظ اخرى وكلاهما مضر به . ولما اشتدت الحاجة الى القطن بسبب الحرب الاهلية الاميركية اتبل الناس على زرع في الهند فارتفع الصادر منها الى انكسرت من نحو مليون بالة قبل الحرب الى ١٣٧٤٠٠٠ بالة في انهاء الحرب ثم لما عادت المياه الى مجاريها في اميركا قلّ زرع في الهند

ومتوسط محصول القطن هناك ٦٠ رطلاً من القطن الخارج ولا يزيد المحصول عن  
تضار على الأكثر. وزاد متوسط مساحة الارض التي زرعت قطناً في الخمس السنوات الماضية  
حتى بلغ ١٦٤٧٥١٤١ فداناً وكان في الخمس السنوات التي قبلها ١٣٨٦٦٠١٣ فداناً  
وزراعة القطن معروفة في الهند منذ اربعة آلاف سنة ولكنها لم تقدم تقدماً يذكر إلا  
في المئة السنة الاخيرة اي منذ اخذت البلاد تصدر قطنها الى الخارج. ثم اخذ الناس يهتمون  
بانشاء المعامل في البلاد لسج القطن وزادت المعامل زيادة عظيمة انضمت الى تقصان الصادر  
منه الى الخارج كما جرى في الولايات المتحدة لاسباب وان المعامل الانكليزية قلما تهتم بقطن  
الهند لزيادة اصنافه. وهذا مما يوجب الاسف لان مساحة الارض التي تصلح لزراعة القطن  
عظيمة واجرة العمل قليلة. وسبب هذا كله اهمال الحكومة لزراعة القطن ولا يؤمل انها تصلح  
خطاهما من هذا القبيل تغيير المسألة اهتماماً عظيماً. بل ان جهد ما نرى اليد الآن هو تحسين  
اصناف القطن الاهلية باقتناء البزرة واصلاح طرق الحراثة. وقد اخذت بعض البذور  
المصرية وجربتها نجحت بالمرم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد رأيتنا بعد ان نحارب وجوب فتح هذا الباب فنفقاء ترحيباً في المعارف وانها صفة اللهم وتحميماً للادمان .  
ولكن انهدت في ما يدرج من غير انحاء ونحن برأه من كلو . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المتنطف وراعي في  
الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والتظير . شتان من اصل واحد فمناظرنا تظيرك (٢) انه  
العرض من المناظرة الموصول الى الكفاية . فاذ كان كاشف اعلاط غير عنيماً كان المتعرف والملاصق اعظم  
(٣) محور الكلام ما قبل ودر . فانه لات الهاقية مع الايجاز فمناظرنا تظيرنا

### سعادة الدنيا

حضرة مدير المتنطف الفاضل

لم يتسر لي قبل الآن الاطلاع على ما كتبه الاديب الذي اكرمني بقوله انه  
احد تلامذتي  
وقد احتجج حضرة بان اسباب السعادة اكثرها في مزاج الانسان لا في السعي الى امر  
بطيئ . وبنائه ولا في مكروه يزول او رضى في ما يقع او مراعاة لقنن الطبيعة التي تقضي